

السفير التركي لدى الدوحة فكرت أوزر لـ «الوطن» :

# القطريون أعطوا الدروس في إرادة التحدي

## تنسيق قطري - تركي للقمعة الإسلامية الطارئة التي تستضيفها اسطنبول .. غدا



السفير التركي في حديثه في شجون لـ الوطن تصوير: عباس علي

حوار - محمد حربي

أكد سعادة السفير فكرت أوزر، السفير العمومية التركية لدى الدوحة، أن هناك تنسيقاً قطرياً تركيا على أعلى مستوى، والتنسيقات جارية من أجل الإعداد للاحتفال طارىء لمنظمة التعاون الإسلامي بمدينة إسطنبول غدا الجمعة الموافق 18 مايو لعام 2018، من أجل بحث تفاصيل تنفيذ أوبرا لقرار الرئيس دونالد ترامب، بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وما ترتب عليه من صدام بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي، التي قامت بارتكاب مجزرة يندى لها الجبين، رام ضحيتها نحو 60 فلسطينياً من البراءة العزل، لمجرد أنهم تظاهروا احتجاجاً على اغتصاب أرضهم.



فكرت أوزر

عار علينا ضياع القدس .. ونحتاج ان نستحضر روح صلاح الدين

إسرائيل تسعى لتحقيق حلمها الصهيوني دولة كبرى من النيل للفرات

أمتنا بدون الوحدة تظل ضعيفة والعالم لا يعرف سوى لغة الأقوياء

الأترك يعترض قلوبهم الألم على قدسنا والمظاهرات الشعبية تملأ الشوارع التركية

القطريون تودحوا لمواجهة الحصار

الأميريون تنكروا للحرية.. وساعدوا الإسرائيليين على اغتصاب أراضي غيرهم

وما أهم ما تتميز به المائدة الرمضانية التركية؟  
المائدة الرمضانية في تركيا عامرة بأشياء كثيرة من الأطعمة طيبة المذاق، والتي لها خصوصيتها، والتي تعكس ثقافة الغذاء في البيت التركي، حيث هناك طبق مخصوص يبدأ به الصائم الإفطار، ويتكون من اللبن، والخبز، والارطب، يتخلوله الشخص، ثم يصلى المغرب، وبعد ذلك يبرج لتناول الإفطار، ولا تخلو الموائد التركية من خبز خاص يتم صناعته في شهر رمضان فقط، يضاف له المسمم والببيض.

ماذا عن ذكركم مع أول رمضان في لذكريات رمضان معي في قطر خصوصية، حيث أنني شهدت أول موسم رمضاني في الدوحة، حالة الحصار التي فرضتها عدد من الدول الخليجية، ضد دولة شقيقة لهم، دون مراعاة حرمة هذا الشهر الفضيل، ولا الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم وبين بعضهم البعض من أواصر العلاقات الاجتماعية.

هل لنا أن نتعرف بكم على أهم الطباخة من أكلات الرمضانية الأولى لكم في الدوحة، ومعكم الحصار تعرضت له دولة قطر؟  
في الحقيقة، أهم الصور والمشاهد التي انطبعت في ذاكرتي خلال شهر رمضان الماضي، ومع بداية الحصار، هي روح الحمدي، وقوة إرادة القطريين، وانتمهم بأنفسهم، والتعاطف حول قيادتهم، ويفهمهم بأن الله معهم، وهذا ما جعلهم يتخطون أزمة، ويواجهونها بالتحضر واللحمة المشتركة، مما أجبر أي مخطط لتليل منهم، أو للسان سيدياتهم واستقلال قراهم، وبقيت إرادتهم هي الأقوى، لتكون درسا للأمة.

كيف تتقضى أيام رمضان في الدوحة؟  
نحن كقبائل السفراء، نحضر لقرعنا من الصباح لليام، وتكثر رغبة الأشقاء القطريين، في هذه الأيام، بالسفر إلى تركيا وغيرها من الدول العربية التي عشت فيها الأيام الرمضانية، حيث توجد كثيرا من الطقوس، الخاصة بالعبادات، إن شاء الله تعالى، وانتشار حفلات التحفيظ القرآني طوال أيام الشهر الفضيل، كما توجد احتفالات رمضانية، وتقام في الليالي والشوارع التركية الخيم الرمضانية، وغير ذلك من التواضع الإسلامية، كما أن مساحة مسجد السلطان أحمد، وسطقة سيدنا أيوب، الذي حضر مع الجيش الأسود عند محاصرة أسوار القسطنطينية، وتدفق فيه هذاب، محمد الفاتح مسجدا هذاب، تهرز المنطقه من حولها في شهر

هل هم الأمان التي تحرسون على زيارتها خلال شهر رمضان بالحدود؟  
نحن حرص على زيارة سوق واقف، حيث عبق التراث والتاريخ، والأجواء الممتعة هناك.

أخيرا، هل هناك من رسالة تريد من توجيهها قبل أن نختم معكم حديثا؟  
نحن نشكر صحيفة الوطن على هذا اللقاء، كما نبعث بتمنياتنا الحارة بمناسبة شهر رمضان الكريم، إلى القيادة الفلسطينية، والشعب القطري الضيفان، وإلى كافة المقربين من دولة قطر، وإلى تركيا قيادة وشعبا، متمنين أن تكون هذه الأيام المباركة فرصة للوقوف مع النفس، للترويض من الروح الإنسانية، وأن تتكاتف جهودنا، وتتوحد صفوفنا من أجل أن نستعيد أيام غرة صلاح الدين أيوب، لنحضر القدس، ومقدساتنا الإسلامية من يد الصهاينة، والاحتلن.

مشاورات بين القيادتين القطرية والتركية، حيث تواصل سعادة السيد بن علي بيدرهم، رئيس الوزراء التركي، وسعادة الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، ليبحث ما يلزم من ترتيبات لإعداد للقمعة الإسلامية الطارئة، لأننا نحتاج أن نرسل رسالة قوية للأخريين، وفي مقدمتهم إسرائيل، التي لا تعرف غير لغة القوة.

كيف تقيمون الدور الأسمى في هذه الأزمة؟  
للأسف الشديد، فإن الموقف الأسمى مخز، والعالم يشاهد المأساة، والمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وما راح ضحيتها من استشهاد نحو 60 فلسطينيا، بدم بارد، وكل جريمة أنهم خرجوا للدفاع عن أرضهم، وفي مواجهة الغاصب الغاشم والغندي، وهو حق طبيعي، أقرته له القوانين، والأعراف الدولية.

إذا بدأنا بتصنيف التصرف الأمريكي؟  
ما فعلته الولايات المتحدة الأمريكية، هو المشاركة في اغتصاب حق الغير، وهذا على أمريكا التي تتشرف بأنها دولة الحريات، وتسوق نفسها على أنها حامى للحسن للاميان الإنسانية، ولا يجب لتسقط في الاحتياط الفلسطيني، فتساعد من ليس لهم الحق في نهب أراضي الآخرين، كما أن البيت الأبيض الأمريكي يتحمل مسؤولية كارثة غزة، التي وصفا في يوم من الأيام ذيفيد وإليام دونالد كامبونز، رئيس وزراء بريطانيا السابق، بأنها، أكبر مجرم في العالم.

ما هو انطباع الشارع التركي الآن؟  
الشارع التركي قلبه يعترض أما على ما تعرض له القدس، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وسوى رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، وتركيا غالت دائما مهمومة بالدفاع ليس فقط عن القضية الفلسطينية والأقصى محسب، بل عن كافة الأمان المقدسة الإسلامية، منذ ما قبل أيام الحكم العثماني، والشارع يشهد بما فعله صلاح الدين الأيوبي، الذي هو واجبة الحسبات الصليبية، لسددها عن عنة مكة والمدينة.

هل بالإمكان تحدثنا عن التنسيق القطري التركي بشأن هذا؟  
التنسيق بين دولة قطر، والجمهورية التركية لم يتوقف منذ بداية هذا الحدث المشؤم، وسمرت اتصالات

إلى أي مدى كنتم تتوقعون أن يحدث ما يليه اليوم الذي تنقل فيه الولايات المتحدة الأمريكية سفارتها من تل أبيب إلى القدس؟  
ما يحدث الآن، هو نكبة جديدة في تاريخ أمتنا الإسلامية، وهو شره لم يأت بفتح، أو مصادفة، بل هو مخطط له سلفا، وكان يجري وفقا لأجندة أدارتها الصهيونية بشكل دقيق، إضفاء المسلمين والعرب، واستغلال الأحداث، وتوظيفها لصالح أطرافهم، ومشروعاتهم، بداية من الحرب الإيرانية العراقية، وحالة الشرق والتشرنم والازتعام بين دول المنطقة وإقليم وبعضها البعض، وأظهر يوما من الأيام، وخلال فترة عملي بالبعثة الدبلوماسية التركية في الأردن، وقعت تحت يد عملة إسرائيلية، مرسوم عليها خريطة مكتوب عليها من النيل إلى الفرات، وأن خلال احتفال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، كانت هناك إشارات، تحمل بعض المشعارات، من بينها «حان وقت إقامة إسرائيل الكبرى»، وحينما نظرت

إلى ما تعنيه هذه الجملة، نجد أنها تعني كافة الأراضي السورية، وتجاوز حدودها إلى ما يصل إلى تركيا، والعراق، وإيران، وحتى المدينة المنورة، بمعنى أنه كل ما يخص سيدنا إبراهيم عليه السلام، يعتبره اليهود، بأنها الأراضي الموعودة لهم من رب العالمين، بأنها الأراضي الموعودة لهم من رب بني إسرائيل، لأنهم شعب الله المختار، وسيحققون حلمهم طالما ظل حالنا على ما نحن فيه.

ماذا شكلك الأمة الإسلامية من أوراق الآن؟  
أهم الأوراق التي بيد أمتنا الإسلامية، أن تعتمد بحول الله، وتتوحد كلمتها، وأن تتفادى الخفق المنسوب لها، من خلال مخطط تضخيم الخطر الإيراني، ليكون هو الضحية للدول العربية، وأن تتخطى دائرة الأقوال إلى الأفعال، لأن الإسرائيليين يفعلون، لا يتكلمون، ويسبون وفقا لحضرات، وأجندة يتم تنفيذها على مراحل، وكل جنب منهم ينتج مرحلة من مشروعه المستقبلي.

حدثنا عن الدور التركي إزاء هذه المأساة التي تواجهها أمتنا الإسلامية؟  
الدور التركي، بدأ منذ إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراره، بالتوجه نحو نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ووفقا أعلن رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان، بأنه في حال تنفيذ ذلك، فإن تركيا سوف تقوم بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي، وسحب السفير من تل أبيب، وقد فعل ما قال، واستدعى سفيرنا، وقام بطرد السفير الإسرائيلي، وبالتالي هو أثبت أن كرامه لم يكن مجرد تهديد، بل هو فعل حقيقي.

ماذا يمكن أن تفعل تركيا الآن؟  
تركيا، يدها كثيرا من الأوراق التي يمكن أن تفعل بها، ويفسحتها لينة القمة الإسلامية للدورة الحالية، فقد سارع من خلال التنسيق مع دولة قطر بالدعوة إلى اجتماع إسلامي طارئ في مدينة إسطنبول غدا الجمعة الموافق 18 مايو لعام 2018، ليبحث هذا الأمر الخطير، وما يتعرض له القضية الفلسطينية والمدنية المقدسة، وأمثل أن تكون الحضور من جانب القيادات الإسلامية على أعلى مستوى ممكن، بحيث يعطي رسالة قوية للأخريين، بأنها كسنتين قانون على أن تكون قوة، وإلا فإن هناك فرائد، يتم الالتزام بتفصيلها، مما كان للشعب، لأنه لا شيء يهون شأن، ولما لن يكون أكثر من ضياع القدس، إن ضحكنا عار على المسلمين جميعا، ولن يغير لهم التاريخ ذلك.

هل بالإمكان تحدثنا عن التنسيق القطري التركي بشأن هذا؟  
التنسيق بين دولة قطر، والجمهورية التركية لم يتوقف منذ بداية هذا الحدث المشؤم، وسمرت اتصالات

السلطان عبدالحامد خسر عرشه دفاعا عن القضية الفلسطينية .. والتاريخ لن يرحم المفرطين